Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كمخلوق ، وبعظمتك كخالق[1] . . وعندئذ لن يحار الفن . . ولن تحار الإنسانية . . » .

فى هذا المقال يتحدث المعداوى فى حزن ولوعة وشاعرية عن « فدوى طوقان » وعن فترة الانقطاع بينهما ، وذلك ـ بالطبع ـ دون أن يذكر اسمها ، وهو يسجل هنا أنه فقد هذه المرأة التى يحبها ، ويسجل أيضا أن فقدانه لها قد أحدث اضطرابا كبيرا فى حياته الوجدانية بل وفى شتى جوانب حياته الأخرى .

ولكن هذا المقال الرومانسى الجميل لا يكشف لنا عن أسباب فقدانه لحبيبته ، كما أنه لم يكشف لنا عن هذه الأسباب فى هذه الرسالة التى نعلق عليها إلا بقوله : « إنه يخاف من هذا الحب لأنه حب بغير أمل ، فلماذا يرى المعداوى أن حبه لفدوى بغير أمل ، ولماذا حاول أن يقطع ما بينه وبين فدوى ؟ تلك كلها أسئلة تحتاج إلى تفسير ، وقد حاولت أن أفسرها فى مقدمة الكتاب ، وخلاصة رأيى أنه كان هناك شىء مايمنع المعداوى من الزواج ، وأغلب ظنى أنه كان يعانى من مرض أخفاه عن الناس غير مرض الكلى ومرض ضغط الدم ، وأنه عجز عن التغلب على هذا المرض والشفاء منه ، بل إن أغلب الظن أنه لم يصارح به أطباءه حتى يعالجوه منه ؛ لشدة كبريائه واعتزازه برجولته .

يشير المعداوى بعد ذلك إلى مقاله عن « مى » ويقول لفدوى « . . ولا أكتمك أننى أشفقت يومئذ كل الإشفاق من أن تظنى بى الظنون

---

(١) الخالق بمعنى خالق الفن أى الفنان .